



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار تليجي بالأغواط



كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

إعداد الطالبة : عديلة يمينة

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغة

تحليل النصوص الأدبية وأثرها

في اكتساب القواعد اللغوية

(المرحلة الثانوية أنموذجا)

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	اللجنة
أ.د بوقرين بوبكر	أستاذ محاضر	رئيسا
أ.د عبيزة عائشة	أستاذة التعليم العالي	مشرفة ومقررة
أ.د مايدي هنية	أ-محاضرة	مناقشة

السنة الجامعية: 2019/2018



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شكر وعرفان

قال تعالى : "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

الشكر لله أولا الذي أعانني على إنجاز هذا العمل ومن هذا المقام

أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان مع كل الإحترام

إلى الأستاذة المشرفة عائشة عبيزة عرفانا بجميلها

وإشرافها على هذا البحث

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل خاصة أساتذة كلية الآداب

وشكرا

يمينة عديلة

# الأمان

إلى ينبوع الحنان الذي لا يمل من العطاء

إلى من كان رضاها

زادا لي في الحياة، ودعواتها نورا

في طريقي أمني الغالية أطل الله في عمرها

إلى أولادي وزوجي حفظهم الله

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهم بذكراهم قلبي

إلى الذين عاشوا معي الحياة حلوها ومرها إخوتي وأخواتي

إلى رمز الوفاء والإيحاء ورصيدي

في الحياة صديقتي وزميلاتي

خاصة فريجة بلقاسمي والضاووية قمقام كحللش مباركة

# مقدمة

## مقدمة :

بادئ ذي بدء أقول إنه من الضروري في تدريس اللغة العربية وآدابها اعتماد التخطيط لأن نجاح الدرس يعتمد على إتباع منهجية مدروسة وهذا باستخدام السندات التربوية والوثائق المعمول بها، التي تساعد على ضبط الكفاءات والأهداف التعليمية والخطط والطرائق والنشاطات التي يقوم بها المعلم والمتعلم على السواء.

والمخطط في التعلمات مبني على نظام الوحدات التعليمية إذ تعتبر كل وحدة تعليمية وضعية بناء لتعلمات معينة في مجموعة أنشطة، الهدف منها تنمية كفاءة المتعلمين في المجالين الشفوي والمكتوب، معتمدين على مختلف أنشطة المادة في ميدان التلقي وميدان الإنتاج وهذا له مقصد ألا وهو تحقيق قيمة الفهم والإدراك والممارسة، دون الإخلال بالترابط والانسجام، لأنه يسهل دمج أنشطة المادة، وهذا يؤكد نماء الكفاءة لدى المتعلمين.

وبالتالي يؤدي إلى اكتساب المتعلمين موارد لغوية وبلاغية ويمكنهم من مقارنة النصوص بمختلف روافدها الأخرى المترابطة في وحدة معينة.

دون أن ننسى المرجع الأول وهو النص أن توفر على الأمثلة الكافية التي تفي بالغرض المطلوب، وذلك للخروج بنتيجة فالانطلاق من النص هو نقطة الوصول ، فالنص هو محور الفعل التربوي في تدريس نشاطات القواعد اللغوية .

لقد تعددت الدراسات والبحوث التي تعنى بتعليمية اللغة العربية وخصوصا مستوى القواعد النحوية، وذلك لأن مشاكل التدريس الخاصة بهذا المستوى تعددت فمن بين المشاكل التي تصادف بعض مدرسي اللغة العربية أثناء تدريس نشاط القواعد اللغوية، ونفور أغلب المتعلمين منه وكذلك بعدهم عنه، وهذا ربما يعود إلى صعوبته وبعده عن الموضوعية، وكذا لعدم اهتمام المتعلمين، فهي مادة ليس بها إغراء وجاذبية، حيث لا تتوفر المعلومات المباشرة، كما أنها لا تجعل من المتعلم يبرز مشاعره وشخصيته من خلالها، عكس ما نلاحظه في النصوص الأدبية.

وقد أدمجت القواعد اللغوية في سياق تحليل النصوص الأدبية التي جاءت بها آليات الإصلاح في المدرسة الجزائرية، حيث من هذا المنطلق جاءت فكرة البحث التي تساهم بدورها في الربط بين النص الأدبي والقواعد اللغوية، وتعد القواعد اللغوية مادة ثرية متنوعة وهي مادة الأذكياء إذ تعتمد على أعمال العقل وقوة التركيز دون أن نهمّل جهود العلماء الأوائل من حوارات ونقاشات فكرية لمناقشة قاعدة أو مسألة ما.

ومن هنا نقول إن سبيل بلوغ المرام والسعي من أجله يكمن في طريقة وأسلوب كل مدرس لتحقيق هدفه بطريقة أو بأخرى، وإذا كانت هناك طرائق عديدة ومختلفة للتدريس فإن ذلك يرجع في أصله إلى أفكار المدرسين وطبيعة المعرفة في حد ذاتها، وما توصل إليه العلماء عن حقيقة التعلم والقدرات العقلية للمتعلمين.

هكذا تعددت طرائق التدريس وتنوعت النصوص ونظرا لهذه الأهمية التي يجتهد بها التدريس عامة وقواعد اللغة العربية خاصة لدى المتعلمين والمعلمين وسعيهم لتمكين والتمكن من هذه اللغة لما تملكه من خفايا، فنجاح الفعل التعليمي يعود إلى نجاح المعلم في اختياره الصحيح لطريقته الأنسب التي تعالج العلل الموجودة بالتلاميذ وكذا الموضوع درسه المطروح.

فمن خلال هذا اختارت الأستاذة المشرفة العنوان الآتي: تحليل النصوص الأدبية وأثرها في اكتساب القواعد اللغوية - المرحلة الثانوية - نموذجا.

وهذا من أجل الإجابة على الأسئلة القائلة:

- 1- هل للنص الأدبي دور في إكساب القواعد اللغوية للمتعلمين؟
- 2- كيف يتم تدريس القواعد اللغوية وفق النصوص الأدبية المقترحة من قبل المنظومة التربوية؟
- 3- هل النصوص الأدبية المقررة تحمل في طياتها الأمثلة الكافية لتدريس القواعد المقررة من خلالها؟ ولعل دوافع كثيرة قادتني لقبول هذا الموضوع، المقترح من قبل الأستاذة المشرفة، منها:  
- انشغالي بمهنة التدريس، وممارسة هذا النشاط أسبوعيا.

- كثرة الأخطاء التي يقع فيها المتعلم بشتى أنواعها، إملائية، نحوية، صرفية، تركيبية.

-الضعف الملاحظ على مستوى التلاميذ وعجزهم الواضح

-عدم استعمال اللغة العربية الفصحى بل نجد الخلط بين اللهجات.

-عدم اهتمام بعض الأساتذة بما يحتويه النص

واستجابة لهذه الدوافع شرعت في البحث واعتمدت على الوثائق التعليمية المخصصة للسنوات الأولى والثالثة من المرحلة الثانوية وهي: المنهاج والوثيقة المرافقة، ودليل الأستاذ، والكتاب المدرسي المقرر، مع التحريات الميدانية، كذلك والمسائل والمحاورات مع الزملاء في قطاع التعليم، معتمدة على التحليل والوصف، كما تطرقت إلى كل ما هو تعليمي أكثر مما هو علمي، لأن المجال مجال تعليمي مقصده اكتساب المعارف والمهارات التي تصلح للتطبيق والعمل لا بمجرد اكتساب المعلومات وذلك عملا بالمنهج المتبع في التدريس حديثا وهو المقاربة بالكفاءات وهذا لأسباب من أهمها:

- الارتقاء باللغة عموما وقواعدها خصوصا

- التعرف على كيفية تعلم القواعد من خلال الواقع المدرسي ملاحظة التفاعل والإبداع.

من أجل كل هذا جاءت هيكلية الدراسة على النحو الآتي:

فصلان تتقدمها مقدمة وتليها خاتمة.

أما الفصل الأول: فهو عبارة عن مجموعة من المفاهيم والتعريفات اشتملت على طرائق التدريس القديمة والحديثة، وكذا التعرف على مفهوم النص وكيفية تحليله معتمدين الخطوات اللازمة في ذلك والمناسبة مفصلين، شارحين هذه الخطوات أو التقنية.

والفصل الثاني: خصصته للبحث التطبيقي، وهو عبارة عن دراسة ميدانية لما نمارسه داخل الصفوف المدرسية يوميا، وأهم النتائج المتحصل عليها.

أما خاتمة البحث فجاءت عبارة عن نتائج وتوصيات وتوجيهات وملاحظات .

ومن الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا البحث.

-مهنة التعليم مسؤولية كبيرة وهي مهنة شاقة والتلاميذ أمانة في أعناقنا خاصة إذا كانوا مقبلين على شهادة البكالوريا، لهذا السبب لم أجد الوقت الكافي للتفرغ والقيام بهذا البحث.

وفي الأخير لا يفوتني أن أتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة "عبيزة عائشة" التي كان لها الفضل في إتمام هذا العمل، من خلال نصائحها وتوجيهاتها وكذلك على حلمها، فشكرا لك.

# الفصل الأول

## طرائق تدريس القواعد النحوية

## الفصل الأول: طرائق تدريس القواعد النحوية

أولاً: مفهوم طرائق التدريس

### أ\_1\_ الطريقة لغة:

الطريقة وجمعها طرائق، تطرق إلى الأمر، ابتغى إليه طريقاً... والطريقة السيرة... والطريقة الحال، يقال هو على طريقة حسنة أو طريقة سيئة<sup>(1)</sup>

### أ\_2\_ الطريقة اصطلاحاً:

هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها شخص معين ويظهر أثرها على نتاج تلك العملية، ففي التعليم مثلاً يقوم بها المعلم ويظهر نتائجها أثناء عملية التعلم بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة<sup>(2)</sup>.

فمن خلال التعريفين السابقين يمكن القول: أن الطريقة هي: النمط أو الأسلوب الذي يتم من خلاله تنظيم معطيات معينة من أجل الوصول إلى كفاءات.

### ب\_1\_ التدريس لغة:

من درس يدرس تدريساً ودراسة جاء في لسان العرب: درس الكتاب يدرسه درساً ودراسة ودراسة، من ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه<sup>(3)</sup>.

### ب\_2\_ التدريس اصطلاحاً:

---

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب. ت: عامر أحمد حيدر، دار الكتب المصرية، بيروت، ط1، 1424 هـ، 2003م، ج 10. ص 265. مادة (ط ر ق) .

<sup>2</sup> - ينظر: نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العدلي، مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، دار المسيرة عمان، ط1، 1428 هـ، 2008م، ص109.

<sup>3</sup> - لسان العرب. ج 6 ص95. مادة (د ر س) .

من المنظور القديم هو التعليم، والمعنى الذي يفهم من كلمة التعليم هو إعطاء بعض المعلومات وإكساب بعض المعارف ولكن التدريس غاية أهم من التعليم في التربية وله أهداف أعلى من المعلومات التي تلقى وأسمى من المعارف التي تكتسب<sup>(1)</sup>.

أما من المنظور الحديث فالتدريس: "ليس خطوات تتبع، ولا نظام ثابت التنفيذ والأعداد، ولكنه في أساسه عملية مرنة طابعها حرية المعلم، وذلك في ظل الظروف التعليمية التي يمر بها في أداء مهمته"<sup>(2)</sup>.

و يمكننا القول: "إن التدريس عملية تقنية راقية يقوم بها المدرس تعتمد أساسا على المرونة والاختيار بحيث يقوم باختيار ما يناسب المحتوى التعليمي والنمط التنظيمي من أساليب وطرق واستراتيجيات، ووسائل تعليمية تسعى إلى تحقيق الأهداف المراد تحقيقها".

فلكل مدرس طريقته الخاصة أو بالأحرى استراتيجياته الخاصة في تقديم درسه وأداء مهمته. "المعلم الناجح في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى المتعلمين بأيسر السبل، فمهما كان المعلم غزير المادة لكنه لا يمتلك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفه ف يعمله، وغزارة مادته تصبح عديمة الجدوى"<sup>(3)</sup>.

فطريقة التدريس بمفهومها الواسع تعني: "مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم، من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة"<sup>(4)</sup>.

---

1 - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الاتجاهات حديث في التدريس اللغة العربية، دار الكتب العلمية، عمان، ط1، 2009، ص202.

2 - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية. 1423 هـ، 2003م، ص61.

3 - طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص202.

4 - سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، 2005، ص62.

ثانيا: مفهوم القواعد النحوية:

## أ\_1\_ القواعد لغة:

جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة... والقواعد : الأساس وقواعد البيت أساسه ... قال الزجاج: القواعد أساطين البناء التي تعمده"<sup>(1)</sup> .

## أ\_2\_ القواعد اصطلاحا:

عرفت القواعد بأنها طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سائبة...<sup>II</sup> الية يحكم بها على صحة اللغة وضبطها"<sup>(2)</sup> .

من خلال ما سبق نقول عن القواعد أنها : الأسس والأعمدة التي يقوم عليها كل علم فنقول قواعد النحو، قواعد الرياضيات حيث تستنبط هذه القواعد من أصول هذه العلم.

## ب\_1\_ النحو لغة:

القصد والطريق، يكون ظرفا، ويكون اسما، تجاه ينحوه ينحاه نحو وانتحاء"<sup>(3)</sup> .

## ب\_2\_ النحو اصطلاحا:

فيعرفه ابن جني في كتابه الخصائص بقوله : "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتشبيه والجمع والتحفيز، والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها"<sup>(4)</sup> .

1 - لسان العرب، ابن منظور، ج3، ص443. مادة ( ق ع د ) .

2 - وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، ط1، 1423هـ، 2002، ص340.

3 - لسان العرب . ج4، ص 3083. مادة ( ن ح و )

4 - ابن جني، الخصائص . ت: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج3، ص34.

## ثالثاً: طرائق تدريس القواعد النحوية:

تعددت طرائق التدريس وتنوعت واختلفت من مدرس لآخر بل من عضو لآخر، على حسب أفكار المدرسين عبر العصور عن طبيعة المعرفة ذاتها وما توصل إليه علماء النفس عن ماهية التعلم والقدرات العقلية للمتعلمين، فلا وجود لطريقة أحسن من أخرى، بل: "إن أفضل أسلوب في تدريس القواعد النحوية هو الأسلوب الطبيعي الذي يعتمد على ممارسة اللغة استماعاً، وكلاماً، وقراءة، وكتابة"<sup>1</sup>.

فتعتمد طرائق التدريس دليل على التوسع والتعمق في هذا المجال على مر العصور ومن هنا كانت طرائق التدريس القديمة والحديثة.

### 1\_ أهم طرائق التدريس القديمة:

**1-1- الطريقة الاستنباطية:** وهي طريقة مستمدة من الفكر الأرسطي، حيث تبدأ بطرح القضايا الكبرى والقواعد الأساسية العامة التي تندرج تحتها الجزئيات.

تقوم على حفظ الطالب للقاعدة أولاً، ثم عرض الأمثلة التي توضح وتثبت القاعدة، فإذا ما فهم التلاميذ القاعدة بدعوا بفهم النماذج والشواهد والأمثلة والتفصيلات التابعة لها أي، أن الذهن يبدأ من الكل إلى الجزء من الصعب إلى السهل، فمن مأخذها أنها تسير عكس قوانين الإدراك، فهي تقتل روح الابتكار والتفكير عند التلاميذ، لا تعتمد أسلوب النقاش مما يقتل الحماس ويسبب الملل، إلا أن البعض خصها ببعض المميزات، منها :

- توفر الجهد والوقت
- تريح المعلم من النقاش
- تساعد المعلم على تنظيم الوقت
- تحافظ على منطوق التسلسل في العرض
- يتم التعلم فيها بسرعة لكن سرعان ما ينسى

<sup>1</sup> -تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، دار الشواف، القاهرة، 1991م، ص337.

## 1-2- الطريقة الاستقرائية:

هي طريقة<sup>(1)</sup> تقوم على النمط العقلي الفكري في التدريس، من الجزء إلى الكل، تبدأ بمجموعة من الأمثلة يصل المعلم من خلال شرحها وفحصها، وملاحظة نتائجها، والموازنة بينها إلى القاعدة حيث يتم استنباط المفهوم النحوي، وتنتهي بالتطبيق العلمي من خلال التدريبات، فهي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من مجموعة من المدركات يتراكم بعضها فوق بعض ويتفاعل لينتج أفكاراً جديدة من مميزاتهما<sup>(2)</sup>:

- تعمل على تحفيز الطلاب
- توصل إلى الحكم تدريجياً
- تنتقل من السهل إلى الصعب
- تسير وفق القدرات الفكرية العقلية.

## 1-3- الطريقة الاقتضائية<sup>3</sup> المناقشة:

تقوم هذه الطريقة في تدريس النحو على المناقشة المتبادلة بين المعلم والتلاميذ، واستثمار هذه المناقشة بطريقة بارعة من قبل المعلم، لاستغلالها لإثارة قضايا نحوية، حيث تبدأ في الغالب سؤال مفاجئ غير مخطط له يثيره أحد التلاميذ أو يقتضيه الموقف التعليمي يفعله المعلم من خلال عرض الأمثلة وتوضيح العلاقة بين القواعد وصحة المعاني وسلامة التفكير لاستثمار خبرات التلاميذ نحو أهداف معينة.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، تعليم النحو والإملاء والترقيم، ص40، و محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط2 1423هـ، 2003، ص192.

<sup>2</sup> - ينظر المرجع السابق، ص40، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، محمد رجب فضل الله، عالم الكتب القاهرة، ط2 1423، 2003م، ص192.

<sup>3</sup> - نفسه، ص40-41.

ومن خصائص هذه الطريقة:

إنها تحتاج إلى معلم كفى ذو قدرة عالية على تنفيذها، لأنها في بعض الأحيان تؤدي إلى تشتيت العمل، والتشابك والاستطراد والخروج عن الموضوع، تحتاج لوقت طويل لتحقيقه نعمل على تنحية المهارات الأربعة السماع، الحديث، الكتابة، القراءة.

## 2\_ أهم طرائق التدريس الحديثة:

### 2-1- طريقة التعلم النشط:

تعتمد أساسا على نشاط التلاميذ وفعاليتهم<sup>(1)</sup>، حيث يكلفهم المعلم بجمع جمل وتراكيب تتناول موضوع الدرس من القرآن والآيات الشعرية ومن موضوعات القراءة والنصوص، ثم يتعاونوا فيما بينهم على الفهم النحوي ثم تسجل القاعدة ويتم التطبيق عليها.

فمن خصائص هذه الطريقة، أنها تصنع بذور التعلم الذاتي والمستمر، المعلم مرشد وموجه فقط.

تتطلب مستوى عاليا من النضج والوقت ليتمكن المعلم من تنفيذها بفاعلية، فتجده يكتفي بأمثلة الكتاب المدرسي، وبطلب من التلاميذ إعداده في المنزل.

### 2-2- طريقة حل المشكلات:

هي طريقة تقوم على ثلاث عناصر أساسية وهي<sup>(2)</sup>: المشكلة، المتعلمين، المشاركة تبدأ بمشكلة تحتويه أو وضعية مشكل يضعها المعلم أمام الطلاب يشعر بها المتعلمين، يليه البحث عن حل المشكلة "عن طريق التفكير الجماعي، يتم ذلك باستعراض الأخطاء الناتجة عن عدم فهم القاعدة، يتدرج المعلم في استعراض الفروض للوصول إلى حل، بعدها يتم مناقشة ما تم التوصل

---

<sup>1</sup> - ينظر: محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ص192، و ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص71.

<sup>2</sup> - نفسه. ص193، وينظر: حلمي الوكيل ومحمد الخقيبي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها. دار المسيرة، عمان. ط2. 2007. ص147.

إليه، ثم تعرض التطبيقات والاستخدامات فهي طريقة جيدة تصلح لتدريس أكثر من نشاط واحد  
تمي روح التفكير لدى التلاميذ، نقوي أصول التعاون بين التلاميذ.

### 3\_ المقاربة بالكفاءات:

ويقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما، (مرتبطة بأهداف معينة) والذي  
يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما،  
وقد استخدم في هذا السباق كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية  
التعليمية التي ترتبط فيما بينها من طريق علاقة منطقية لتثار فيما بينها من أجل تحقيق غاية "عملية"  
وفق إستراتيجية تربوية وإيديولوجية واضحة<sup>(1)</sup>.

و تعتبر هذه المقاربة اختيارا بيداغوجيا يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم من منطلق أن هذه المقاربة  
تستند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف والخبرات والمهارات المنظمة والأداءات والتي تتيح  
للمتعلم ضمن وضعية تعليمية انجاز وضعيات فعلية وعليه تصبح هذه المقاربة بالكفاءات وظيفية  
تجعل المتعلم يتحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر  
الاجتماعية وبالتالي فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة من خلال تامين معارفه  
المدرسية ومن هنا يتوجب القول أن هذه المقاربة تهدف إلى تنمية قدرات المتعلم العقلية والوجدانية  
والمهارية ليصبح بمرور المراحل الدراسية مكتمل الشخصية قادرا على الفعل والتفاعل<sup>(2)</sup>.

1 -مقاربة التدريس بالكفاءات، خير الدين صفي، ط1، 2005م ، ص101.

2 -الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

#### 4\_ دور النصوص في تعليم قواعد اللغة :

تمثل النصوص مدونة تعليمية مهمة وذلك لأنها تعتبر أهم شكل مستعمل للغة التعلم، ومن ثم تؤدي دورا أساسيا في العملة التعليمية، وسنحاول في هذا البحث تتبع هذه الأهمية والأشكال التي تمثلها عمليا، وخصوصا عملية تحليل النصوص الأدبية .

#### 1\_4\_ مفهوم النص:

قبل الحديث عن تحليل النصوص كأحد أشكال التعامل مع اللغة في شكلها التطبيقي وأدائها لبعض الوظائف التعليمية إذ بعد تحليل النصوص من وسائل الممارسة الفعلية لاكتساب الخطوات والمفردات والتراكيب وتقييم ذلك الاكتساب، يجدر بنا قبل التوسع في ذلك أن تحدد أهم المصطلحات ومفاهيمها وذلك على النحو التالي:

1-التحليل

2-النص

3-القواعد

#### 1\_4\_ أ\_ النص لغة:

ورد مفهوم النص في معاجم اللغة بمعنى الظهور، والبروز، والارتقاء، ذلك أننا إذا عدنا إلى المعاجم العربية، فإننا نجد لمادة (نص) عدة معاني على سبيل المثال ما جاء في لسان العرب في مادة تنص إذ تضمنت معاني كثيرة والتي نذكر منها:

-المعنى الأول:

الظهور والبيان، وذلك في قول "ابن منظور": النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكلما أظهر، فقد نص وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري، أي أرفع له وأسند، يقال : نص الحديث إلى فلان، أي دفعه، وكذلك نصته إليه، ونصت الظبية

جيدها:رفعته، ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة، والظهور والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى<sup>(1)</sup> .

## المعنى الثاني:

وهو الرفع، والتحريك، وذلك في قوله: ونص المتاع نصا، جعل بعضه، ونص الراية بنصها نصا: رفعها في السير وكذلك الناقاة، والنص: التحريك حتى تستخرج من الناقاة أقصى سيرها<sup>(2)</sup> .

## 4\_1\_ب\_النص اصطلاحا:

لقد ورد في كتاب "الخصائص" لابن جني لفظة (نص) بصيغ متباينة في أكثر من موضع، منها قوله متحدثا عن رأي المتكلمين في معنى الكلام: "وقد علمت بذلك تعسف المتكلمين في هذا الموضوع وضيق القول فيه عليهم، حتى لم يكادوا يفصلون بينهما، والعجب ذهابهم عن نص سيبويه فيه، وفصله بين الكلام والقول ولكل قوم سنه وإمامها.<sup>3</sup>

والملاحظ من خلال السياق الذي وردت فيه أنه استعملها بمعنى الدال والمدلول.

وردت كلمة (نص) أيضا بالمعاني نفسها في بعض المواقع منها:

— تعريف ابن هشام في كتابه "معنى اللبيب" أما الأول فلأن عطف البيان في الجوامد بمرتلة النعت في المشتقات فكما أن الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان، ووهم الزمخشري فأجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة ومن نص عليها من المتأخرين أبو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك"<sup>(4)</sup> .

<sup>1</sup> - لسان العرب، ابن منظور"دار صادر، ط3، ص2004، مادة نصص، المجلد الرابع عشر، ص271.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص271.

<sup>3</sup> - الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، دار النشر، ط1، ص2009، ص23.

<sup>4</sup> - محمودي السعيد، الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال، مجلة الأثر . جامعة المسيلة. 2012، عدد خاص،

\_ تعريف الشافعي للنص من خلال قوله: "المستغني بالتزليل على التأويل"<sup>(1)</sup> .

أما الشريف الجرجاني فيقول: "النص ما زاد وضوحا على الظاهر"<sup>(2)</sup> .

- تعريف إبراهيم الفقي للنص من خلال دراسته للتماسك النصي نجده يعيد آراء العالم اللغوي "روبارت دي بوجرند: " الذي يرى أن النص حدث تواصلية يلزم لكونه نصا أن تتوافر له شروط سبعة، لا يكون النص نصا إلا إذا تواجدت جميعا"، وهذه الشروط هي: السبك-الحبك-القصد-القبول-الإعلام-المقام-التنامي.

وهذا التعريف الأخير تعريف شامل يجمع المرسل والمتلقي والسبك وأدوات الربط اللغوية.

#### 4\_2\_خطوات تحليل النص الأدبي:

يكتسي هذا النشاط أهمية بالغة في بناء شخصية المتعلم، إذا هو ميدان ممتاز يمكن المدرس في هذا المستوى من جعل التلاميذ منهجين في عملهم، موضوعين في تفكيرهم، مقنعين في نقاشهم، معترزين بمقومات أمتهم، وأعين بدورهم في مجتمعهم الذي ينتمون إليه"<sup>(3)</sup> .  
ومن أهم الخطوات التي يتبعها المدرس في تحليله للنص الأدبي ما يلي:

#### 1-التعرف على صاحب النص:

والمطلوب من هذا التعرف أن يكون وظيفيا يخدم النص وأفكاره ومراميه مع تجاوز لكل ما هو هامشي وثنائي، ويكون تعرفا لا تعريفا.

والتعرف في شكل كلمات موجزة عن حياة الأديب وعمره، فبمالة علاقة بالنص"<sup>(4)</sup> .

1 -الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.

2 -نفسه ، 5،ص109.

3 -مناهج مادة اللغة العربية ،السنة أولى ثانوي، 2005،ص29.

4 -ندوة داخلية، تحت موضوع النص الأدبي وروافده، إشراف مفتش التربية والتكوين، تأطير الدكتور عابد عيسى،

## 2-تقديم النص:

محاورة المتعلمين من خلال أسئلة مختارة بعناية ودقة والتي من شأنها أن تضيء معالم النص وتدخل المتعلمين في جو النص وعالمه من خلال ما تتضمنه من عوامل إثارة تحفز على المتابعة والقراءة الهادفة.

وهاتان الخطوتان تعتبران عتبة النص ومدخله لتسهيل فعل القراءة وحسن الأداء وتمثيل المعنى،قراءة إمعان وتدبر وفهم<sup>(1)</sup>.

## 3-إثراء القاموس اللغوي:

أثناء القراءة يجتهد الأستاذ في تعيين بعض المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح لمساعدة المتعلمين على اكتشاف المعاني الخفية وإدراكها، وذلك لا يتم إلا من خلال الضغط على أدوات النص المشكلة لنظمه والتي بها فقط يصل المتعلم إلى الشرح الصحيح للنص<sup>(2)</sup>.

وهنا يمكن للأستاذ استحضار بعض الأمثلة التراثية التي استعملت فيها الكلمة قيد الشرح.

## 4-اكتشاف معطيات النص:

المعطيات في النص هي ما يتوفر عليه النص من المعاني والأفكار، من المشاعر والانفعالات والعواطف، من التعابير الحقيقية والمجازية، هي أساليب ووسائل وأدوات فنية أو جمالية.

وهنا ينبغي اختبار أسئلة واضحة ودقيقة بحيث تتجه إلى المطلوب رأساً، مثلاً كأن يكون في كل وحدة شعرية أو فقرة نثرية سؤال محدد يمكن المتعلم من اكتشاف المعنى وتحديد الفكرة، وبالتالي الإمام بذخيرة النص ومعطياته اللغوية.

<sup>1</sup> -نفس المرجع السابق.

<sup>2</sup> -ندوة داخلية، تحت عنوان النص الأدبي وروافده، إشراف مفتش التربية والتكوين، تأطير الدكتور عابد

## 5-مناقشة معطيات النص:

هي أهم مرحلة في الدراسة لأنها تمنع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته القبلية يبرز قدراته النقدية في قراءة المعطيات من خلال إبداء آرائه ومواقفه في شكل تفسير وتأويل يخص بنية النص فهي مرحلة تفعيل واستثمار وإبداع بكتابة تاريخ جديد للنص.

## 6-تحديد بناء النص:

مرحلة استهداف البناء النصي بالوقوف على أهم العناصر الفاعلة فيه، وذلك من خلال تحديد أقسام النص وإبراز أفكاره الأساسية في مرحلة أولى، ثم العمل على تحديد طبيعة المعطيات واكتشاف النمط المناسب لها من خلال تحديد بعض المؤشرات التي تبرزها العلامات النصية والوحدات البانية أو البنائية الغالية على النص.

وهنا تظهرها خاصية اللاتجانس في البناء النصي، وللخروج من ذلك ينبغي الاعتماد على التقسيم النصي بالوقوف على الأجزاء المكونة للنص.

## 7-تفحص الاتساق والانسجام في النص:

الاتساق والانسجام أهم العناصر النصية بل هما النصية ذاتها، فقوة النص البنائية في الترابط والتماسك والتراسخ والأحكام الحاصل بين وحداته وعناصره ومكوناته.

الاتساق والانسجام كلاهما يكمل الآخر ويعضده، بحيث لا يحصل الانسجام لنص ما إلا إذا كان متسقاً، الاتساق يخص المعاني ويقوم على العلاقات المعنوية التي تنتج بواسطة وسائل دلالية موضوعية بهدف خلق النص.

بينما الانسجام فيخص الأفكار في شموليتها وعمومها انطلاقاً من بنية النص الدلالية والشكلية.

وهنا على الأستاذ أن يعرف تلاميذه بعناصر الاتساق والانسجام كالروابط "حروف الجر، حروف العطف، الاحالة، التكرار"، القرائن المنطوقة من شرط وتحليل وتوكيد وغيرها.

## إجمال القول في تقدير النص:

به يهتم الأستاذ دراسة النص حيث يحمل مع تلاميذه أهم ما يمكن الاحتفاظ به في شكل تلخيص يتضمن أبرز الجوانب الفكرية واللغوية والنفسية التي ينفرد بها وتميزه عن غيره طريقة وأداء.

ولتحسيد النمط الاندماجي في الدراسة والتحليل بأسلوب إبداعي بعيد عن الأحكام الجاهزة تأتي مكتسبات النحو والصرف والبلاغة ليوظفها المتعلم لاكتشاف ما في النص.

ولهذا فرافد قواعد اللغة يقدم بشكل مندمج دون إقامة حواجز زمنية بينه وبين النص فبعد الفراغ من دراسة النص وتحليله يشرع في تدريسها باعتماد النماذج المقترحة أو باختيار نماذج أخرى تتوافر على أحكام الظاهرة المراد دراستها أي موضوع الدرس بالعودة إلى النص المدروس.

ولتدريس رافد قواعد اللغة يجب الاعتماد على ما يلي:

- اختيار النماذج من النص المدروس في الغالب
- التنويع في الأمثلة إن أمكن
- التركيز على الأمثلة التي تبرز الظاهرة بوضوح ومن أقرب طريق
- الاكتفاء بما يحقق المطلوب
- استنتاج الأحكام من طرف المتعلمين والعمل على تسجيلها مرتبة وبالتدرج
- أحكام موار المتعلم وضبطها باختيار أمثلة تعين على استرجاع الأحكام وتفعيلها
- إدماج الأحكام من خلال إنتاج كتابي يبرزها وظيفيا وجماليا.

## 5\_ أهم عناصر تحليل النصوص المرتبطة بقواعد اللغة :

الملاحظ على النص الأدبي أنه عبارة عن مجموعة من الفقرات المنسجمة والمتناسقة فيما بينها، بحيث لا يمكن التقديم والتأخير فيه وهذا ما جعله في شكل بني مترابطة، حيث يصعب الفصل بينها ولا يمكن أن نختار فكرة دون أخرى.

فعند دراسة وتحليل النص الأدبي يجب أن نحترم التقنيات الملائمة وهي لا تتغير كما لاحظنا سابقا، والتي نعتد عليها في الرافد اللغوي أي في درس القواعد اللغوية وهي جميعا مهمة، لكن ما نركز عليه في بعض الدراسات هو جانب الاتساق والانسجام لأنه يحمل في محتواه أدوات الربط المنطقية من حروف الجر والعطف وأدوات الشرط والضمائر، لأنها تظهر مدى تحقيق الأهداف والمضامين لأن النص لو افتقر لمثل هذه الروابط لما سمي نصا بل يصبح عبارة عن جمل وأفكار منفصلة.

فالعلاقة التي تربط تحليل النصوص بدرس القواعد اللغوية هي علاقة تكاملية ترابطية، لأن النص يعتبر المنطلق لدرس القواعد والقاعدة النحوية هي خاتمة لما ورد في النص الأدبي، لأن عملية تحليل النصوص الأدبية حتما تؤدي إلى نتيجة من خلال المناقشة التي تؤدي في النهاية إلى ما يسمى بالإنتاج والإبداع.

## الفصل الثاني

واقع تدريس القواعد النحوية

## الفصل الثاني: واقع تدريس القواعد النحوية

عاجلنا في الصفحات السابقة خطوات تحليل النصوص الأدبية بكل تقنياتها المناسبة، التي نركز فيها على اعمال الفكر بطريقة المناقشة والحوار من أجل الحصول على نتائج واقعية تقودنا إلى درس القواعد اللغوية، الذي يعتبر الرافد الأساسي الثاني بعد النصوص الأدبية ويكون تحليله بالطريقة التالية كما هو موضح في النماذج المقترحة من خلال هذا الفصل.

من منطلق المفاهيم السابقة التي تعرفنا عليها في هذا البحث والتي لها علاقة وطيدة باللغة العربية ذاتها وحتى تتلاءم تلاؤما تاما مع ما جاء في المنظومة التربوية الجزائرية، فتطوير القواعد اللغوية، مطلب أساسي وحاجة واقعية حيث نادت بهذا النشاطات والندوات، دون أن ننسى مذاهب علماء اللغة من أجل جعل اللغة العربية لغة سهلة التعلم، سهلة المآخذ بإتباع الأساليب الحديثة والأخذ منها.

فالجانب الميداني يعتبر أساس هذه الدراسة ومن خلاله سنحاول أن نناقش ونحلل ونجيب عن التساؤلات المقدمة لما لها من أهمية بالغة .

في البداية سنتكلم عن الفئات المختارة، لأن البحث تناول فئتان هما: السنة الأولى، السنة الثانية من التعليم الثانوي كنموذج للدراسة اللغوية، وبما أن التلميذ في السنة الأولى لا يكون على إطلاع بما سيتناوله في مشواره الدراسي لأنه في مرحلة انتقالية، فعليه اتباع طرق جديدة غير التي تعود عليها سابقا، فهنا يأتي دور الأستاذ لإدراك هذا وأن يمهد لهذا التغيير، وأن يحسس المتعلم بأهمية هذه المرحلة لأنها العتبة لفهم الرواقد المتسلسلة، بالإضافة إلى الاختلاف الحاصل في طرق تناوله وتحليله للنصوص بنوعيتها الأدبية والتواصلية، لأننا نريد منه أن يتعمق من دراسته للنصوص ليخرج في الأخير بموصلة معرفية تمكنه من ادراجها في درس القواعد، فالنموذج الأول المطروح يتكلم عن درسين يتناولان كذلك في السنة الثالثة وهذان الدرسان هما التمييز والحال.

النص	الصفحة	القواعد اللغوية	الصفحة
1- شعر الفتوح وأثاره النفسية "النعمان عبد المتعال القاضي"	126	التمييز وأنواعه	127
2- من أثار الإسلام على الفكر واللغة	135-134	الحال وصاحبها	138-137

النشاط: القواعد اللغوية

المستوى: الأولى

الموضوع: التمييز وأنواعه

الشعبة: آداب

الأمثلة: عد إلى النص ولاحظ:

"وأول هذه الموضوعات ما نسميه بشعر الحنين، وتعني به ذلك الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر التي كانت تملأ جوانبه حيناً وعن المواجه التي كانت تلدغ كبده أسي"

- ما هي الملاحظة الأولى التي تضمنها المثال؟<sup>1</sup>

من الملاحظ أن المثال جاء عبارة عن مقتطف وليس جمل.

- من يعين التمييز في المثال المقدم؟

التمييز في لفظي حيناً وأسي

- كيف جاءنا؟

جاءنا نكرتين منصوبتين

<sup>1</sup> -الكتاب المدرسي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي، جذع مشترك آداب، من إشراف حسين شلوف، مفتش التربية والتكوين.

-التمييز نوعان هما ؟

تمييز المفرد، وتمييز الجملة

-من يعطني مثالا للنوعين ؟

1-اشتريت كتابا.

أين التمييز هنا؟ التمييز في المثال هو لفظ " كتابا".

-هل هناك مواضع أخرى للتمييز؟ أجل هناك :المساحة-الوزن العدد فلنعد إلى النص الأدبي السابق

هل يتوفر على نوع من أنواع التمييز المذكورة الاجابات كانت بالنفي "لا"

وعليه وجب أن نقدم الأمثلة الآتية:

1-المساحة — لي مد البصر أرضا

2-الوزن — اشترين رطلا عينا

3-العدد — عندي ثلاثون كتابا

-من يذكرنا بالنوع الثاني للتمييز، هناك تمييز الجملة والنسبة، وهذا النوع يكون منقولاً عن

الفاعل، أو عن مفعول، أو منقولاً عن

1-منقولاً عن الفاعل — فاض الاناء ماء

2-منقولاً عن مفعول — حصدنا الأرض قمحا .

3-منقولاً عن مبتدأ — علي أرجع منك عقلا .

تنقسم الأمثلة معاً :

1-فاض ماء الاناء فلفظه ماء فسرت الإبهام في كمية فاض الإناء.

2-حصدنا قمح الأرض.

3- أي عقل علي "ارجح من عقلك".

-من خلال ما سبق من يستنتج تعريفا للتمييز؟

التمييز اسم جامد نكرة يزيل ابهاما قبله أو غموضا في الجملة وله أنواع تمييز المفرد، تمييز الجملة.

\*مما سبق يمكن استنتاج بعض الملاحظات وهي عبارة عن انتقادات أما النموذج الثاني من نفس السنة فتعالج فيه.

المستوى: الأولى

النشاط: القواعد اللغوية

الشعبة: علوم تجريبية

الموضوع: الحال وصاحبها

الأمثلة: على إلى النص ولاحظ

-سار بين الأقوام وهو يخاطبهم، بأسلوب يشق حجب الجهل والوثيقة

من خلال المثال نتكلم عن من ؟ نتكلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومخاطبته للناس.

-بماذا استهل المثال ؟ وعلى ماذا يدل

استهل بالفعل سار

-ماذا نلاحظ في عبارة وهو يخاطبهم<sup>1</sup>؟

-عبارة وهو يخاطبهم فسرت ما قبلها

-أي كيفية سير الرسول عليه الصلاة والسلام

لاحظ المجموعة الثابتة من الأمثلة وعين الحال وصاحبها مع إعرابه عاد الحسين منتصرا

دخل الطفل باكيا

رأيت العصفور مغردا

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق.ص127.

## كتب النص مشلولاً

الحال	صاحبها
منتصراً	الحسين
باكياً	الطفل
مغرداً	العصفور
مشكولاً	النص

الطفل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

العصفور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

النص: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من خلال الأمثلة السابقة يتضح أن صاحب الحال يختلف إعرابه في الجملة ، وللحال أنواع

من يذكرنا بها.

أنواع الحال: باقي الحال في الجملة مفرداً، جملة، شبه جملة

1/مفرد: مثل: وقفت حائراً، جلسا صامتين، دخلوا متسللين.

اعرب ما تحت خط:

حائراً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

صامتين: حال منصوب وعلامة نصبه الباء لأنه مثني

متسللين: حال منصوب وعلامة نصب الباء لأنه جمع مذكر سالم

2/جملة: ويمكن أن تكون اسمية أو فعلية

\*الاسمية ، مثل: استيقظت (والفجر بازغ) جملة اسمية في محل نصب حال.

\*الفعلية ، مثل: رأيت الأطفال (يمرحون) ج فعلية في محل نصب حال.

3/شبه جملة: مثل: "جاء الفارس (على حصانه)" شبه جملة في محل نصب حال.

استخلاص القاعدة: <sup>1</sup>

مما سبق من يعرف لنا الحال؟ الحال هو اسم نكرة مشق بين هيئة صاحبه عند حدوث الفعل ويأتي كما لاحظنا فيه سابقا.

بعدها تعرفنا على نماذج من السنة الأولى نعرض الآن إلى النماذج المقترحة من السنة النهائية.

الصفحة	القواعد اللغوية	الصفحة	النصوص الأدبية
187-186	إعراب لولا لو لوما والتعرف على معناها	182	متزلة المثقفين في الأمة "محمد بشير الابراهيمي"
117-116	أحكام التمييز والحال والفروق الحاصلة بينهما	112	الإنسان الكبير "محمد الصالح باويه"

<sup>1</sup> -الكتاب المدرسي، اللغة العربية وأدائها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي.ص144-148.

النشاط : القواعد اللغوية

المستوى: الثالثة

الموضوع: إعراب: لو. لولا. لو ما

الشعبة: أداب وفلسفة

الأمثلة: عد إلى النص ولاحظ

-لو دخلوا في عمل أفسدوه

-ما هي دلالة لو في الأسلوب وما المعنى الذي أفادته؟

اجمعوا على أنها أداة شرط، والمعنى الذي أفادته هو معنى إن الشرطية.

أداة الشرط	المعنى الذي أفادته
لو	أفادت معنى إن الشرطية

-ما الدلالة الزمنية للفعل بعدها؟

الفعل بعدها \_\_\_\_\_ دخلوا

دلالاته الزمنية \_\_\_\_\_ يدل على المستقبل معنى لا صيغة

تأمل قول الله سبحانه وتعالى: "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة" هود 118.

-ماذا أفادت "لو" في الآية الكريمة؟

أفادت امتناع الجواب لامتناع السبب، فقد امتنع جعل الناس أمة واحدة لامتناع مشيئة الله.

-ما طبيعة الفعل الذي ورد بعد "لو" أماضيا أم مضارعا؟

ورد الفعل بعد "لو" بصيغة الماضي: شاء

-حدد عناصر الجملة الشرطية فيما يلي من الأساليب وأذكر المعنى الذي أفادته "لو" فيها:

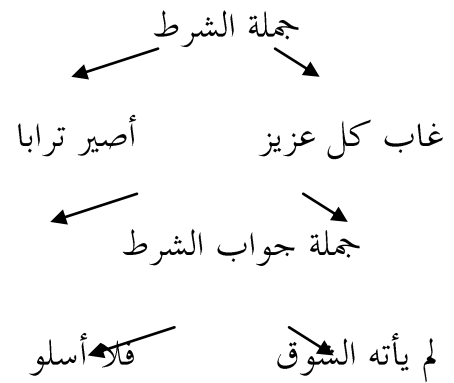
1-قال أحمد شوقي في قصيدته من وحي المنفى

لو غاب كل عزيز غيبتنا \*\*\* لم يأت الشوق إلا من نواحيننا

2-قال علي بن محمد الحموي:<sup>1</sup>

فلو أصير ترابا في هواك فلا \*\*\* أسلو لأني على الاشواق مجبول

ف عناصر جملة الشرط في الأساليب السابقة هي:



معنى لو

المثال الثاني

المثال الأول

- لو : شرطية غير امتناعية، لأن فعل الشرط

-لو : شرطية امتناعية لأن فعل الشرط ماض

مستقبلي، لا يتمتع جوابها لامتناع فعلها.

يتمتع جوابها لامتناع فعلها

لاحظ الأمثلة التالية مع تحديد جواب "لو" وأذكر مبررا اقترانه باللام؟

- لو يشاء لجعلناه حطاما

- لو نشاء جعلناه أجاجا

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق. ص 148.

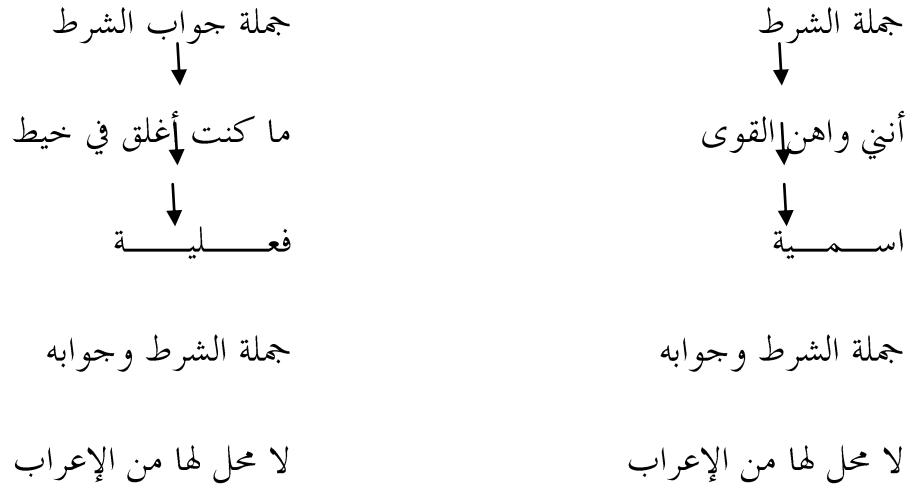
- ولو شاء ربك ما فعله  
- ولو نعطي الخيار لما افترقنا

الشاهد	جواب لو	التبرير
1	لجعلناه حطاما	مثبت
2	جعلناه أجاجا	مثبت
3	ما فعلناه	منفي
4	لما اقترفنا	منفي

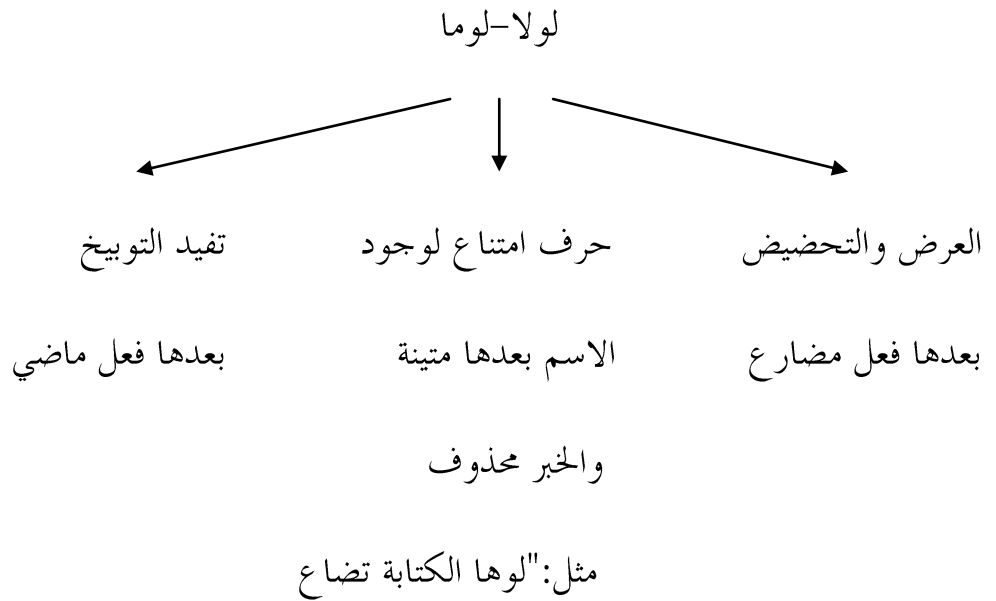
ما هي المعاني التي افادتها لو في العبارات الآتية:

- لو تزورنا فتؤدي لك واجب الضيافة — أفادت العرض باقي بعدها فعل مضارع "تزر"
- لو تبر والديك فتفوز بالجنة — التحضيض — بعد لها فعل مضارع بتر
- تصدق ولو بشق تمرة — التقليل بقدر ما بعدها بكان مع اسمها
- بود أحدهم لو يعمر ألف سنة — مصدرية، بكثر وقوعها بعد الفعل ودو ما شبهه
- معاني لولا: حدد جملي الشرط وجوابه وبين نوعيهما وأذكر محلهم الإعرابي يقول البارودي:
- فما كنت لولا إني وأهن القوى \*\*\* أغلق في جنط وأحبس في جلد

## عناصر جملة الشرط



تدل على امتناع لوجود غيره، تختص بالجملة الاسمية ونلاحظ أن لو ما لها نفس الاستعمال كحالة لولا، ولو ما تفيدان التوبيخ.



## أكثر العلم"

الخبر تقديره: لوما الكتابة موجودة ...

العرض: وهو الطلب يرفق ولبن

التحريض: هو الطلب بشدة

النموذج الأخير يتكلم عن الحال والتميز ولقد اخترت هذا النموذج لأنه سبق وأن درسه المتعلم في السنة الأولى.<sup>1</sup>

المستوى: الثالثة

النشاط: القواعد اللغوية

الشعبة: علوم تجريبية

الموضوع: الحال والتميز وما بينهما من فروق

تأمل ولاحظ:

\* عد إلى النص "الانسان الكبير"، ثم أقرأ قوله:

-يزرع الكون سلاما وابتساما وبطولات شهيد

-ينحني شوقا إلى صوت المناجل

\* عين المنصوبات التي يحتوي عليه السطرين الشعريين واذكر وظيفتها الإعرابية.

المنصوبات الوظيفة الإعرابية

الكون \_\_\_\_\_ مفعول به

سلاما \_\_\_\_\_ تمييز

ابتساما \_\_\_\_\_ معطوف على التمييز

بطولات \_\_\_\_\_ معطوف على التمييز

<sup>1</sup> -نفس المرجع السابق.

شوقا — — مفعولا لأجله

-هل تعرف منصوبات أخرى لم يرد ذكرها في الجدول؟

من المنصوبات التي لم تذكر الحال.

\*سبق وأن درست موضوعي الحال والتمييز، اذكر بعض أحكامهما :

التمييز: حكمة النصب وقد يجرب "من" أو بالإضافة وهو نوعان مفرد وجملة

الحال: نكرة مشتقة ثاني مفردة أو جملة أو شبه جملة -صاحبها يكون معرفة ويرد فاعل، نائب فاعل، مفعول به أو اسما مجرورا.

-ما المواضع التي ينصب فيها التمييز وجوبا؟

المواضع هي: إذا لم يسبق بحرف جر-إذا لم يسبق بعدد من ثلاثة إلى عشرة-إذا لم يسبق بمائة ولا ألف ولا مليون ولا مليار.

-ما حكم تمييز كم الاستفهامية ؟

يستفهم بها عن عدد يراد معرفته ولها صدر الكلام

مثل: كم كتابا قرأت ؟

ما عامل التمييز في المفرد وفي الجملة ؟

عامل التمييز في المفرد: الاسم نحو: اشتريت ذراعين قماشاً

عامل التمييز في الجملة: الفعل مثل: قررت بك عينا

ما هي الحالات التي يجب فيها تأخر الحال؟

يجب تأخير الحال في ثلاثة مواضع هي:

1\_ إذا كانت محصورة مثل ما نرسل الرسل إلا مبشرين

2\_ إذا كانت جملة مرتبطة بالواو مثل: جاعني وهو يحمل البشري

3\_ إذا كان صاحبها مجرورا بالإضافة أو بالحرف مثل: عجبت من قدومك مبكرا، سررت بزميل ناجحا.

للحال عاملان لفظي ومعنوي:

العامل اللفظي: الفعل وشبهه مثل أقبل مسرعا الطيار

العامل المعنوي: ما تضمن معنى الفعل دون حرفه، مثل:

- اسم الإشارة مثل هذا صديقك مقبلا
- الظرف مثل الصديق عندك ضيفا
- الجار والمجرور مثل المتعلم في القسم مثابرا
- أحرف التمني والترجي والتنبيه والتشبيه والنداء مثل: ها إنه الشاعر منشدا
- متى تتقدم الحال على صاحبها؟ تتقدم وجوبا في ثلاث مواضع
- إذا كان صاحبها فكرة محضة مثل: قدم مسرعا رحل
- إذا كان صاحبها مضافا إلى ضمير يلابسها داي يعود على شيء يتعلق بها مثل جاء يأخذ بثأر كليب أخوه
- إذا كان صاحبها محصورا مثل: ما سافر ماضيا إلا أبوك
- فيم يتفق الحال مع التمييز وقيم يختلفان؟

أوجه الاتفاق<sup>1</sup>

-اسمان نكرتان

-فضلتان

-منصوبتان

<sup>1</sup> -نفس المرجع السابق.

-رافعتان للابهام

أوجه الاختلاف

-تجيء الحال مفردا أو جملة وشبه جملة

-التمييز لا يكون إلا اسما مفردا

-الحال مشتق مبين للهيئات

-التمييز جامد مفسر للذات أو النسبة

-الحال تتعدد وتتقدم على عاملها

-التمييز لا يتعدد ولا يتقدم على عامله.

## استنبط خلاصة الدرس:

الحال وصف نكرة يتبين هيئة صاحبها حين وقوع الفعل، وثاني اسما أو جملة أو شبه جملة، التمييز اسم نكرة جامد يفسر ما قبله من إبهام في مفرد أو جملة

أوجه الاتفاق: اسمان، نكرتان، منصوبتين، رافعتان، للإبهام

أوجه الاختلاف: الحال مفردة وجملة وشبه جملة، مشتقة مبينة للهداة تتعدد على عاملها، أما التمييز فلا يكون إلا اسمها مفردا، جامدا مفسرا للذوات أو النسبة، لا يتعدد ولا يتقدم على عامله.

ومن النتائج المتحصل عليها من خلال النماذج المدروسة التي تعتبر كأدلة وبراهين مكان سيقال وهي عبارة عن انتقادات موضوعية.

ذكرنا سابقا بأن النص الذي هو المرجع الأول والأساسي للروافد المتعلقة بالوحدة التعليمية و لا يمكن الخروج عن هذه التعليمية التي جاءت بها المنظومة التربوية الجزائرية بعض الدمج والترابط.

لو نعود إلى النماذج التي قمنا بتنويعها بعرض إثبات وتصحيح الرؤية فوجدنا أن الأهداف التعليمية المطلوبة عكس ما جاء به المقرر لأن مثال واحد لا يكفي لإيضاح المتطلبات وحاجات المتعلم، ولهذا يلجأ الاستاد دائما إلى البحث عن أمثلة أخرى تؤدي الهدف التعليمي المراد تحقيقه، ومن خلال هذا نكون قد أجبنا عن السؤال المطروح في مقدمة البحث وعليه يمكن القول أن النص الأدبي لا يحمل في طياته الأمثلة الكافية لأنه يقدم مثال أو مثالين فقط، ومن واجب المعلم التعمق الدراسة لأن الدراسة هنا دراسة تحليلية تفسيرية، حيث يعتمد الأستاذ التنويع في طرائق التدريس وعدم الاعتماد على طريقة واحدة.

وخلص القول في هذا الصدد يمكن أن نجملها في أن تدريس القواعد اللغوية في المرحلة الثانوية لا يقف عند حدود النص الأدبي بل يتعداه إلى سندات أخرى، لأنه لو ركز على النص المقدم وأمثله لما تحققت الأهداف التعليمية.

**خاتمة**

## خاتمة

لقد حاولت في هذه الدراسة، أن أقف على كيفية تدريس القواعد اللغوية في ضوء المقاربات بالكفاءات والمقاربة النصية، وأشخص الصعوبات التي تحول دون اكتساب المتعلم للقواعد اللغوية من خلال النصوص الأدبية المدرجة في مقرره التربوي كمنطلق لكل النشاطات لا للقواعد فقط، فلقد توصلت إلى عدة نتائج ومقترحات أجملها فيما يلي:

فمن بين المقترحات :

\* المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا مدرسية، لا تكفي بأن يكتسب المتعلم معارف وكفى، بل أن الكفاءة لدى المتعلم، تكمن في أن يتعلم كيف يستفيد من معارفه في الحياة، مثلا في مجال القواعد اللغوية يكتسب ويكسب.

\* على واضعي المناهج أن يعرفوا متطلبات وحاجات المتعلم ويسعون لتوفيرها من خلال النصوص المقترحة.

\* التقليل من عدد التلاميذ في الأقسام، بحيث لا يتجاوز عدد التلاميذ عشرون تلميذا.

\* القواعد اللغوية أهم النشاطات، وهي أداة التعرف على قدرات ومهارات المتعلم لذ يجب توفير أو زيادة الحجم الساعي لأن ساعة واحدة لا تكفي لإتمام الدرس.

\* الأمر الذي يجب الإقرار به، هو أن التلميذ في هذه المرحلة المقصودة بالدراسة (الثانوي) لا زال يعاني ضعفا نحويا وإملائيا، رغم فاعلية المقاربة بالكفاءات، وهذا يرجع إلى ضعف القاعدة من التعليم الابتدائي لذ يجب إصلاح هذا الخلل بخصص الدعم.

\* اختيار النصوص الأدبية المناسبة كما تعرفون التلميذ في سن حرجة وهو بحاجة للنصوص التي ترفع من قيمة الدينية والأخلاقية، وهذا بدوره يخدم مجتمعه، أي أن مراعاة توافقها مع سن ومستواهم المعرفي، العقلي والوجداني كي يسهل عليه استيعابها والاستفادة منها.

\*كما يستحسن على واضعي مناهج اللغة العربية والمدرسين أن يتشاركوا في وضعه، لاختيار ما يجب اختياره وترك ما يجب تركه.

\*تشجيع التلاميذ على البحث، لأن البحث يزيد من مكتسباته اللغوية والثقافية، كما إن تنميتها يمثل دعامة لنمو اللغة.

\*على المعلم أن ينوع في طرائق التدريس فقد نجد الدرس الواحد يبدأ بطريقة وينتهي بأخرى، وعدم تبني إستراتيجية الوضعية المشكلة، كما يتوجب عليه أن يتقيد باستعمال اللغة العربية الفصحى ولا يترك مجال للتلاميذ باستعمال غيرها.

\*والنقطة المهمة هي أن الأستاذ يعاني ضعفا في التأهيل، رغم أنه يمثل العنصر الرئيسي في العملية التربوية، ولهذا على الأساتذة إعادة التكوين والتأهيل وهذا في الدروس التي تتعلق بالدروس المبرمجة على التلاميذ، لإخراج جيل ذا رصيد.

\*دون أن ننسى دور الأسرة في العملية التعليمية وهو بالسهر وحث أبنائهم على التحضير والمثابرة. وما يمكن قوله كعنصر ختامي للبحث هو أن بيداغوجيا الكفاءات كقبله بإخراج جيل كفاء وهذا إذا وفرت ما يليق بمستويات وحاجيات المتعلمين معتمدة على اختيار النصوص.

أما النتائج فأجملها في أن النص الأدبي سند مهم في العملية التعليمية خاصة إذا اشتمل على المتطلبات والحاجيات الخاصة بالمتعلم لأنه يعتبر المنهل الأول الذي يخرجنا بالنتائج المراد تحصيلها في الروافد المتصلة به خاصة رافد القواعد اللغوية لأنهما يشكلان دعامة الوحدة التعليمية وأساسها. وفي الأخير أمل أنني وفقت ولو بالقدر القليل في الالمام بمختلف عناصر هذه الدراسة، ونرجوا أن تكون هذه الدراسة بمثابة واقع معاش في المرحلة الثانوية التي تمثل مرحلة نهائية بالنسبة للمتعلمين لإقبالهم على شهادة البكالوريا.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المراجع والمصادر:

- 1- ابن جني، الخصائص .ت:محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج3.
- 2-ابن منظور، لسان العرب.ت:عامر أحمد حيدر، دار الكتب المصرية، بيروت، ط1، 1424 هـ ، 2003م، ج 10 مادة ( ط ر ق).
- 3-تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور، دار الشواف، القاهرة، 1991م.  
الترباط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، دار النشر، ط2009، 1.
- 4-حلمي الوكيل ومحمد الحقييني،أسس بناء المناهج وتنظيماتها .دار المسيرة، عمان. ط2. 2007 .  
حمودي السعيد ،الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال، مجلة الأثر . جامعة المسيلة. 2012، عدد خاص،.
- 5-سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، 2005 .
- 6-الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.
- 7-طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الاتجاهات حديث في التدريس اللغة العربية، ، دار الكتب العلمة، عمان، ط1، 2009.
- 8-ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية. 1423 هـ، 2003م .
- 9-عبد الرحمن الهاشمي ، تعليم النحو والإملاص والترقيم، ص40، و محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1423هـ، 2003.
- 10-حراجي سعيدي مفتش التربية والتكوين،والشريف مريبعي أستاذ محاضر الكتاب المدرسي، اللغة العربية وأدائها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي.ص144-148.
- 11-حسين شلوف مفتش التربية والتكوين الكتاب المدرسي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي، جذع مشترك أداب.
- 12-لسان العرب .ج4، مادة ( ن ح و).
- 13-لسان العرب، ابن منظور"دار صادر، ط2004، 3، مادة نصص، المجلد الرابع عشر.

- لسان العرب، ابن منظور، ج3، مادة ( ق ع د).
- 14- الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 15- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، و طيبة سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة.
- 16- مقارنة التدريس بالكفاءات، خير الدين صفي، ط1، 2005 م .
- 17- مناهج مادة اللغة العربية، السنة أولى ثانوي، 2005.
- 18- ندوة داخلية، تحت عنوان النص الأدبي وروافده، إشراف مفتش التربية والتكوين، تأطير الدكتور عابد عيسى، 2018./10/22.
- 19- ندوة داخلية، تحت موضوع النص الأدبي وروافده، إشراف مفتش التربية والتكوين، تأطير الدكتور عابد عيسى، 2018/10/22.
- 20- نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، دار المسيرة عمان، ط1، 1428هـ، 2008م.
- 21- وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، ط1، 1423هـ، 2002.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر
	إهداء
6	مقدمة
<b>الفصل الأول: طرائق تدريس القواعد النحوية</b>	
10	- مفهوم طرائق التدريس
10	- الطريقة لغة
10	- الطريقة اصطلاحا
10	- التدريس لغة
10	- التدريس اصطلاحا
11	- مفهوم القواعد النحوية
11	- القواعد لغة
11	- القواعد اصطلاحا
12	- النحو لغة

12	-النحو اصطلاحا
12	-طرائق تدريس قواعد اللغة النحوية
12	-أهم طرائق التدريس القديمة
12	-الطريقة الاستنباطية
13	-الطريقة الاستقرائية
14	-الطريقة الاقتضائية والمناقشة
14	ب-أهم طرائق التدريس الحديثة
14	-طريقة التعلم النشط
15	-طريقة حل المشكلات
15	-المقاربة بالكفاءات
16	-دور النصوص في تعليم قواعد اللغة
16	-مفهوم النص
16	-النص لغة
16	-المعنى الأول
17	-المعنى الثاني
17	-النص اصطلاحا
18	-خطوات تحليل النص الأدبي
18	-التعرف على صاحب النص

18	-تقديم النص
19	-إثراء القاموس اللغوي
19	-اكتشاف معطيات النص
19	-مناقشة معطيات النص
19	-تحديد بناء النص
20	-تفحص الاتساق والانسجام
20	-إجمال القول في تقدير النص
21	-أهم عناصر تحليل النصوص المرتبطة بقواعد اللغة
<b>الفصل الثاني: واقع تدريس القواعد النحوية</b>	
24	-النموذج الأول
25	-النموذج الثاني
27	-النموذج الثالث
31	-النموذج الرابع
32	-تحليل النماذج
33	-نتائج النماذج
34	-خلاصة الدرس
37	-خاتمة
	الملاحق

	نماذج من الكتب المدرسية المقررة
	الوثائق التربوية
	مذكرة الأستاذ
39	-قائمة المصادر والمراجع
42	-ملخص الدراسة

## ملخص:

النص الأدبي يمثل الدعامة الأساسية، فهو نشاط أساسي من أنشطة اللغة العربية فمن خلاله تظهر مجموعة من الكفاءات و بواسطته يتحقق الإدماج الفعلي للمعارف و القدرات وكذا تتحقق وظيفة الإنتاج لباقي الروافد المكملة له، خاصة نشاط القواعد اللغوية اذا أصبح الأستاذ ينوع في طرائق تدريسه يفرض الخروج بنتيجة فعلية تجعل المتعلم منتجا لا متلقيا و باحثا في نفس الوقت. فالنص يعتبر منطلقا أساسيا لتنمية المهارات و القدرات اللغوية يشترط توفره على ما يتناسب و يتلائم و متطلبات الدرس اللغوي و حاجيات المتعلمين و أهدافهم المعرفية.

## **Abstract**

This Study sought to determine the importance of Literary text which considered as a basic activity of the Arabic language, through which a group of competencies emerges, and the actual integration of knowledge and abilities is achieved, as well as the production function of the other complementary streams, especially the linguistic activity. The professor becomes involved in the teaching methods. The text is considered a basic platform for the development of skills and language abilities, provided that it is available to suit the requirements of the language lesson and the needs of the learners and their cognitive goals.